

التبیان فی آداب حملة القرآن | | الحلقۃ 6 | | إکرام أهل القرآن والنھی عن اذائهم | | د. أیمن سوید

أیمن سوید

الباب الثالث في اكرام اهل القرآن والنھي عن اذائهم اكتبوا اذائهم من نسخة يعني في نسخة ثانية بدل اذاتهم ايش ايدائهم. لكن مو معناته اذاتهم غلط عرفتوا شو معناه النسخة؟ - [00:00:00](#)

اللاحظات اللي انت املتها عليكم يا اخوة بعضها اقول لكم اكتبوا عليها صح وبعضاها اقول لكم اكتبوا عليها من نسخة. فالذى اقول لكم اكتبوا عليه صح معناها الذي في الاصل شو كان - [00:01:03](#)

خطاً اما الذي اقول من نسخة معناها الاولاني ما هو غلط قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب هذه قاعدة عامة هو ان يعظم شعائر الله فانها - [00:01:16](#)

من تقوى القلوب ومن تعظيم شعائر الله تعظيم اهل القرآن اليه كذلك انا احد شيوخي استاذنا الشيخ احمد عبدالعزيز الزيات المصري رحمه الله انا لا ادركته كفيما رحمه الله لكن حکى لي قصة - [00:01:38](#)

واستحببت ان اسئلته يعني هل ولد فاقدا للبصر بعد ذلك استحيت لكن مرة ذكر لي قصة قال لي لما كنت اقرأ على استاذي يعني هو يقرأ على استاذه الشيخ عبد الفتاح هندي المصري رحمه الله - [00:01:59](#)

اللي في تلك الفترة كان يكون جالس مسلا فاتي انا ادخل يقف لي فانا اخجل جدا واقول له يا مولانا انت تقف لي؟ يقول انا لا اقف لشخصك انا اقف للذى في صدرك - [00:02:15](#)

فلما قال لي الشيخ الزيات هذا الكلام احسست من هذا الكلام انه ما كان فاقدا للبصر منذ الولادة نظرتم هذه النظرة؟ نفس الشيء رأيته يعني مرة اخرى استاذنا الشيخ عبدالعزيز وعيون السود رحمه الله - [00:02:31](#)

من اهل حمص من احد طلابه الشيخ سعيد العبدالله الله يرحمه. كانشيخ قراء مدينة حماة تبعد عن حمص اربعين كيلومتر تقريباً يا ريت تقول الجوالات الشيخ سعيد العبدالله كان كفيما - [00:02:46](#)

فاحيانا نكون جالس انا وشيخنا الشيخ عبد العزيز وعيون السود رحمة الله في المسجد يدخل الشيخ سعيد العبدالله من بعيد من باب المسجد والباب بعيد نسبياً. ليس بهذا الباب اقرب لكنه اجمالاً بعيد - [00:03:05](#)

فلما استاذنا الشيخ عبد العزيز يشوف الشيخ سعيد دخل والشيخ سعيد كفيف يوقف له شيخنا عم يوقف لتلميذه ويعامله كأنه مبصر يعني مو بيقول اي الله ماله شاييفني. ها؟ كفيف. يعامله كأنه مبصر. هذا كل من باب ايش؟ - [00:03:18](#)

من باب ومن يعظم شعائر الله. استاذنا الشيخ عبد العزيز وعيون السود رحمة الله كانت مكتبته اربع جدران. غرفة اربع جدران كلها كتب ماشي كان يضع الرف الاعلى المصاحف وكتب التفسير - [00:03:38](#)

الرف اللي تحته يضع البخاري ومسلم فتح الباري لابن حجر كتب الحديث النبوى الشريف الرف اللي تحته يضع عليه كتب الفقه الرف اللي تحته يضع كتب اللغة والادب والشعر هاي كلها تدخل تحت ايه - [00:03:57](#)

ومن يعظم شهره. وكان اذا امامه عدة كتب على الطاولة لا يسمح لكتاب ان يكون فوق المصحف. ايا كان هذا الكتاب ولو البخاري فكلام الله ولا يسمح لكتاب فقهاء ان يكون فوق البخاري - [00:04:15](#)

لانه كتاب الفقهاء كلام الفقهاء والبخاري كلام رسول الله ملاحزين رؤية المنازل ما يسمح لكتاب ادب يكون او شعب يكون فوق آآكتاب

الفقه لانه كتاب الفقه اعلى فهذه اللطائف يعني يستفيداها الانسان من معاشرة العلماء. خاصة ان كانوا من اهل الذوق والفهم. وانما الذوق شيء ليس في الكتب - [00:04:32](#)

وقال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى واحفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. هذا نهي عن ايذاء مين - [00:05:01](#)

مؤمنين وفي الباب حديث ابي مسعود الانصاري ابي مسعود هذا مصروف وفي الباب حديث ابي مسعود الانصاري وحديث ابن عباس المتقدمان في الباب الثاني. ها شفتوها هون شو قال ابي مسعود هو اللي صحناها من قليل. مم - [00:05:22](#)

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم الله وحامل القرآن يعني واكرام. حامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه - [00:05:45](#)

الله يجعلنا واياكم كذلك واكرام اذا ان من اجلال الله تعالى اكرام. شو اعراب اكرامه خبر ان ما هيک ؟ ضعوا له ضمة ان من اجلها اكراما ان عفوا عفوا اسم ان استغفر الله - [00:06:09](#)

ان من اجلال الله اكراما. وهنا ايضا واكرام ذي ايش ؟ السلطان المقصري اذا اكرام الثاني معطوفة على مين على الاولى وعليها فتحة ولا ؟ عليها. رواه ابو داود وهو حديث حسن - [00:06:27](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم شاييفين ؟ امرنا رسول الله. اذا انزال الناس منازلهم هذا من الدين - [00:06:43](#)

رواہ ابو داؤود فی سننه والبزار فی مسنده قال الحاکم ابو عبد الله شو اعراب ابوه؟ بدل الله يرضی عليك قال الحاکم ابو عبد الله فی علوم الحديث هو حديث صحيح وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي ليش قلنا عنهم - [00:07:04](#)

لانه هو وابوه من من الصحابة ابوه قتل فين في احد وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايهم اكثرا خدا - [00:07:28](#)

قرآن فان اشير الى احدهما قدمه في اللحد. رواه البخاري يعني حتى في هذا الامر كان عليه الصلاة والسلام يليق بالنار بس هون بدننا نلاحرز شغلة يعني هذا الاقرامة نحن نفعله مع اهل القرآن. مو اهل القرآن يطلبوه - [00:07:44](#)

يموت واحد يجي يعرف على نفسه اخوك اخوك حافز القرآن. يعني كانه عم يقول ايش ؟ عظموني بجلوني هذا مو من الدين انتبهنا كيف نحن اذا علمنا علمانا فلان من اهل العلم علمنا فلان من القرآن نكرمه. مو الانسان يجي هو يعني لما بده يقضى حتى بتذكر واحد مهندس الله يسامحه قدم - [00:08:05](#)

تي في تبعه لعمل وبالجبنه وحافظ القرآن الكريم. لكن شو بدبي هاي ؟ انا بدك انت مهندس بدك تشتغل بالهندسة. شو دخل القرآن الكريم بالنص ؟ حتى حاطه بالسي في يعني شو بيعطوك الف الف اه - [00:08:26](#)

درهم زيادة ايش الكلام هاد ما يصح انتبهنا كيف ؟ اذا تعظيم اهل العلم تعظيم اهل القرآن هذا واجب علينا نفعله لا هم يطلبونه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:36](#)

طبعا من قول قال ولو مو مكتوبة بالحديث انتبهوا يا شباب ان النبي صلى الله عليه وسلم انا شو قلت ؟ قال مع انها مو مكتوبة. هذا من يفعله المحدثون لأنها تركت اختصارا - [00:08:57](#)

ان الله عز وجل قال من اذى لي ولها فقد اذنته بالحرب نسأل الله العافية من اذى لي ولها فقد اذنته بالحرب. رواه البخاري وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح - [00:09:10](#)

فهو في ذمة الله تعالى فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته ما ووجه الاستشهاد بهذا الحديث ان من صلى الصبح وطبعا اهل القرآن يعني بيصلوا الصبح طبعا اكيد فهو في ذمة الله يعني بمعنى هذا الرجل في ذمة الله لو تيجي انت بتؤذيه - [00:09:34](#)

ثم اريد ان انبه على شيء. كلمة اداب حملة القرآن هي كلها اداب لكل مسلم. يعني ليست لاهل القرآن فقط. لكن هي في حقهم اكد منها في حق غيرهم. والا فكل هذه الاداب التي نقرأها هي اداب لمن - [00:09:51](#)

لكل المسلمين. انتبهنا يا اخوانا بارك الله فيكم وعن الامامين الجليلين شف الاذب كرام وعن الايمان. طبعا الامام النووي شافعي شو عم يقول عن الامام ابو حنيفة فانه جليل نعم وعن الامامين الجليلين ابي حنيفة والشافعي - [00:10:08](#)

اي نعم شو مكتوب بعدين؟ رضي الله عنهم ولا ايش قالا ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله ولن هادا عم يجيبيها بعد ما جاب الآية الكريمة على اه - [00:10:29](#)

الآية الكريمة عفوا من اذى لي ولها فقد اذنته بالحرب. عم يقول ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله ولن اه الآية الكريمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثم بين الله من هم. قال الذين امنوا - [00:10:44](#)

وكانوا يتقون امنوا الحمد لله كلياتنا مؤمنين. والايام كما تعلمون درجات ما هي؟ شعب الایمان وكذا اول ما الفعل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وكانوا يتقون. ما اعظم درجات التقوى - [00:11:07](#)

واساسها ابقاء الشرك هذا اساس التقوى. وكل مسلم يتقي الشك طبعا والا ما يكون مسلم فهذا الحد الادنى من ايه من الولاية فهذا موجود في الامة كلها. يعني ما في ما في مؤمن الا وهو ولن لله سبحانه وتعالى - [00:11:25](#)

لكن شو اخذ من الولاية حدتها الادنى. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا محزنون. من هم يا رب؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. فكل مؤمن متقد للشرك وهذا شيء طبيعي طبعا. فهو ايه؟ ولن. ثم بعد ذلك يتفاوتون - [00:11:47](#)

في المراتب والاعمال بحسب ما مر ان الایمان بعض وسبعون شعبة. اعلاها لا الله الا الله وادنها اماتة والاذى عن الطريق وكما تعلمون الفت فيها كتب للبيهقي وغيره قال الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر - [00:12:06](#)

رحمه الله اعلم يا اخي شوف هاد ابن عساكر قد ابن عساكر الف كتاب تمانين مجلد في تاريخ دمشق تمعانين الرقم تمانين مجلد. هادا الكلام يعني مو كتاب اندثر والمغول زته بنهر الدجلة لا موجود - [00:12:28](#)

موجودة نسخه وطبع تقريرا كله او اغلبه اللي هو ايه؟ تاريخ ابن عساكر تاريخ دمشق للناس كم مجلد تمانين مجلد مو تمانين جزء مجلد امتى الفوا العالم الجليل شوفوا كيف عم يتكلم بلغة لطيفة - [00:12:52](#)

مع مين؟ مع المتلقى الذي اعلم يا اخي ما عم يحكى من فوق. هلا بتلاقي واحد حافظ له ايتين ولا حديسين وصار عم يحاكيك من مناخيره انتبهوا كيف؟ العلم دائم اخواننا شو بده - [00:13:16](#)

تواضع شوفوا الكلام ما احلاه! اعلم يا اخي وفقنا الله واياك لمرضاته وجعلنا من يخشاه ويتقى حق تقاته. شايفين؟ عم بدعي له كمان هكذا اساليب السادة العلماء نعم. ان لحوم العلماء مسمومة. اعلم يا اخي ان لحوم العلماء مسمومة. يعني الواحد لا اه يعني يغتاب ايوة - [00:13:29](#)

وعادة الله في هتك استار منتقصيهم معلوما نسأل الله العافية لنا ولكم وان من اطلق لسانه في العلماء بالسلب السلب اللي هو الانتقاد. وذكر المساوى ونشرها بين الناس ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب - [00:13:56](#)

نسائل الله العافية. والله كلام يهز لكن انا اريد ان افرق بين امر انتبهوا اليه اخواني احبابي الخلاف العلمي شيء والانتقاد للسادة العلماء شيء انت لما تختلف فلان بدليل يعني مسلا فلان من العلماء. قال رأيا في مسألة - [00:14:19](#)

بادلة بدت له وانت بدا لك رأيا غير هذا الرأي وقلت في مجلس انه انا مسلا لا اوافق العالم الفلاني على المسألة الفلانية لانه هو مسلا قال كذا وانا جوابي على تلك - [00:14:41](#)

مسألة كذا. هذا هل يعتبر هذا انتقاد للعالم ما يعطى هذا خلاف علمي سيدنا الشافعي خلاف مالك مويي مسألة في مذهب باكمله واجا تلميذه احمد بن حنبل التلميذ الشافعي مو خالفوا بمسالة ولا مسألتين ايضا بمذهب باكمله - [00:14:53](#)

ومع ذلك بينهم شو كان المحبة والاحترام والتزاور والتلاطف الشافعي يروح يزور تلميذه احمد وحتى الناس انتقدوه كما تعلمون الابيات المشهورة ها قالوا يزورك احمد وتزوره قلت الشافعي عم يتكلم الفضائل لا تفارق منزلها - [00:15:17](#)

ان زارني فبفضله او زرته فلي فضل فالفضل في الحالين له شوفوا هادا كلام الشيخ ما عم عن تلميذه احمد وبزور تلميذه احمد بيقوم بيأكل كتير اي نعم هذي بنته عم تتفرج مثل عادة النسوان بحبوا يتفرجوا من ورا الباب - [00:15:40](#)

فبعدين قالت لابوه انه انت اكلت قليل هو اكل كتير فسألة هو في مسائل اخرى بس انا اختصر قال له علمنا حله فاكثروا منه لانه عرفان انه تلميذه احمد من اهل الورع - 00:16:01

والمال اللي عنده مال بازن الله يعني مظنة الحال. فمو دائمًا بيلاقى هذا قام كتر منه حتى ازا يعني بنيت خلايا جسمه تبني بمال. قال له علمنا حله فاكثروا به - 00:16:18

شاييفين؟ والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية كما يقولون اتبعنا كيف فازا نفرق يا اخواننا يا احبابنا بين الخلاف العلمي وبين المحبة والتقدير والاحترام وكل شيء لوحده اما المقصود هنا بلحوم العلماء مسمومة من ينتقصهم ومن ينشر مثالبهم او نعم نسأل الله

العافية لنا ولكم - 00:16:32

- 00:16:58